المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-11-2006 العـــدد : 4782
الصفحـات : 6 المسلسل : 31

حمد السياري: 7 محافظ فقط سيلت بالاتفاق مع أصحابها

مؤسسة النقد: البنوك لم تسيل محافظ عملائها .. وموجودات الصناديق 34 مليار ريال

عبد الله البصيلي من الرياض

برأت مؤسسة النقد السعودي أمس، البنوك المحلية من مسؤولية تسييل محافظ المستثمرين المقترضين منها على خلفية هبوط السوق في الفترة الماضية، وقالت إن مجموع ما تم تسييله من المحافظ لا يتجاوز سبعاً فقط تبلغ قيمتها 59 مليون ريال.

وبين حمد بن سعود السياري محافظ مؤسسة النقد في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في مقر المؤسسة بمناسبة صدور التقرير السنوي الثاني والأربعين لمؤسسة النقد العربي السعودي والذي تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس الأول نسخة منه، أن البنوك باعت في الفترة الماضية ما قيمته 59 مليون ريال من الأسهم، بنسبة لا تتجاوز 1 في المائة من حجم التداول، نافياً بذلك ما أشيع أخيراً عن أن البنوك عملت على التسييل الذي أضر بسوق الأسهم.

ووصف محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي سوق الأسهم المحلية بالجذابة، بالنظر إلى أسعار الأسهم مقابل الأرباح التي تجنيها الشركات.

وفيما يتعلق بصناديق الاستثمار التابعة للبنوك قال السياري إن قيمتها بلغت 34 مليار ريال، "معظم المساهمين ضاعفوا مساهمتهم في هذه الصناديق خلال الشهر الجاري بقيمة 300 مليون ريال، فيما تم سحب ما قيمته 1,3 مليار ريال في الشهر نفسه". وهو ما يعني أن الصناديق الاستثمارية لم تكن سببا في الهبوط أيضا وفيما جاء في حديث المحافظ.

وأضاف السياري أنه نتيجة لذلك فإن البنوك باعت ما نسبته 1 في المائة من حجم التداول خلال الفترة السابقة التي تم فيها بيع مليار ريال من قبل الصناديق. لافتاً إلى أن عدد المقترضين مقابل ضمان المحافظ نحو 2488 عميلاً، وأن التسهيلات المقدمة لهم بلغت 17,8 مليار ريال لم يتم تسييل سوى سبع محافظ فقط مردفاً" هذا الإجراء تم بالاتفاق بين البنك والعملاء، وقال إنه بالنظر إلى حجم التداول خلال الفترة الماضية والذي كان 113 مليار ريال. والحديث لا يزال للسياري. فإن 59 مليون ريال لا تشكل أي تأثير في سوق الأسهم، إضافة إلى أن البنوك حريصة على أن تتجاوب مع عملائها بالشكل الذي يضمن لهم عدم تكبدهم أي خسائر.

وفي شأن العملة المحلية أكد السياري عدم نية فك ارتباط الريال بالدولار، موضحا "هناك قرار خليجي موحد بربط العملات الخليجية بالدولار في إطار الاستعداد للاتحاد النقدي بين دول المجلس".

مصرف الإنماء

وعرج السياري للحديث عن مصرف الإنماء الذي وجه بتأسيسه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله قبل أشهر، مبينا أن تأخر انتهاء إجراءات التأسيس يعود إلى ندرة الكوادر المؤهلة في القطاع لمصرفي، خاصة في ظل التناقص بين البنوك على استقطاب الكفاءات المؤهلة في هذا القطاع، مفيداً أنه يجري العمل حالياً على إنهاء إجراءات التأسيس وطرح جزء من أسهم المصرف للاكتتاب في بداية الجزء الأول من 2007. وقال "كنا نتوقع أن تكتمل إجراءات مصرف الإنماء قبل نهاية العام الجاري ولكن يبدو أنه نتيجة لشح الموظفين المؤهلين وحدة المنافسة أجبرتنا على أن نستغرق وقتا أطول.

وتابع: هناك زيادة في التوظيف في القطاع المصرفي بنسبة 25 في المائة، لافتاً إلى أن هذه الزيادة تقابلها زيادة في الخريجين المؤهلين ولكن المشكلة تكمن في التأهيل والتدريب على حد قوله.

وعاد السياري للتعليق على سوق الأسهم، قائلاً إن معدل أسعار الأسهم مقابل الأرباح في كثير من الشركات المساهمة منخفض ويوفر فرصا جيدة للاستثمار، مبينا أن المتوسط الكلي لنسبة الأسعار إلى الأرباح أقل من بعض الدول مكتملة النمو، وهذا يدل على أن السوق أكثر جاذبية - على حد قول محافظ مؤسسة النقد.

التقرير السنوي

وحول التقرير السنوي التابع للمؤسسة يصدر كل عام وخلال الفترة نفسها من الشهر الجاري، وأنه يغطي العام الماضي والجزء السابق من العام الجاري، مبيناً أن بيانات مؤسسة النقد لا تنتهي إلا في منتصف العام- تموز (يوليو) حتى حزيران (يوليو) من كل عام.

الفائض أكبر من 2005

ولم يشر السياري خلال تعليقه على سؤال طرحته "الاقتصادية" عن

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-11-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 4782
المسلسل : 31

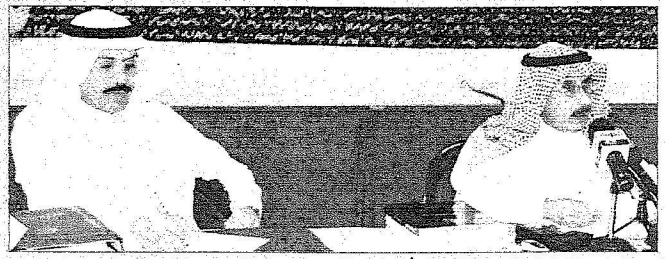

حمد السياري خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في الرياض ويبدو إلى جانبه نائبه محمد الجاسر.

توقعه لحجم فائض الحساب للعام الجاري، إلا أنه أوضح أن المؤشرات تدل على أن الصادرات والواردات زادت قيمتها بجانب زيادة مطردة في النشاط الاقتصادي، وأنه بالنظر إلى هذه المؤشرات فإنه سيكون هناك فائض في ميزان الحساب الجاري أكثر من العام الماضي على حد قوله.

ربط الريال بالدولار

وفي معرض رده على تساؤل يتعلق بالحديث عن ربط الريال السعودي بالدولار من عدمه، قال السياري إن الريال السعودي مرتبط حالياً بالدولار، وأن هناك اتفاقاً مع الدول الخليجية كافة وتم اتخاذ قرار جماعي بالربط الحالي بالدولار في إطار الاستعداد للاتحاد النقدي، نافياً أن تكون هناك أي نية لفك الارتباط مع الدولار، بالنظر إلى انتفاء المبررات حول الموضوع.

وأضاف قائلاً: "هناك التزام مؤسسي بين الدول الخليجية للمحافظة على هذه السياسة إلى أن يتم إنشاء الاتحاد النقدي الذي سيوجد سياسة نقدية مشتركة مسؤول عنها الجهاز الموحد".

المضاربة على الريال

وحول المضاربات الأخيرة التي تمت على الريال السعودي في بورصة العملات النقدية العالمية، أكد السياري أن المضاربات التي تمت أخيراً ليست للهجوم على الريال بل الهجوم للريال، لكون الطلب كان لزيادة الهجوم بطلب بيع عملة أجنبية للحصول على الريال نتيجة للتوقع السائد برفع سعر الريال. وأضاف أنه يتم توفير السيولة بقدر ما تحتاج إليه السوق المحلية، وأن ذلك يحددها حجم الإنفاق المحلي، لأنه يتم شراء العملة الأجنبية مقابل الريال لمواجهة المصروفات المحلية.

شركات التأمين

وفي سؤال يتعلق بإصدار اللائحة التنفيذية لفروع شركات التأمين الأجنبية، قال السياري إنه تم وضع المسودة الأولى منها، وتتم مراجعتها ومناقشتها مع الجهات الأخرى، مشيراً إلى أنه لن يكون هناك مميزات تمنح للشركات الأجنبية أو المحلية، مؤكداً أن ما يهم المؤسسة هو تطوير نظام قوي وآمن لخدمات التأمين وأن يكون ضمن نظام مراقبة التأمين التعاوني ليستوفي جميع متطلبات التأمين، ويوفر السلامة للنظام المالي المحلي.

العملة الجديدة

وفي شأن يتعلق بإصدار العملات التي أقرها مجلس الوزراء خلال الفترة الماضية، أوضح السياري أن العملات لا تزال تحت الطباعة، متوقعاً أن تخرج الإصدارات الأولى وتكون جاهزة للتداول في الربع الأول من العام المقبل.

القطاع الخاص

وفي سؤال يتعلق بأداء القطاع الخاص وإجمالي إنتاجية الفرد، أوضح محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي أن التقرير السنوي اشتمل على أداء القطاع الخاص خلال الفترة الماضية ومساهمته في الاقتصاد الكلي ونسبة نموه، لافتاً إلى أن إنتاجية الفرد لم يتم وضعها في التقرير، إلا أنه أشار إلى أنه بإمكان المحللين الاقتصاديين العمل على استنتاج قيمة إنتاجية الفرد في الاقتصاد المحلي.

القروض الشخصية

وفي سؤال يختص برفع حجم القروض الشخصية، أشار السياري إلى أنه ليس هناك حدود للاقتراض غير المضمون بالأسهم أو الرواتب، وأن القيود التي تفرض حالياً تتعلق بهذين الشقين، لافتاً إلى أن هناك حدوداً عامة للبنك بحيث لا يتجه بشكل كبير على حساب القروض الإنتاجية للقروض الشخصية، وأنها وضعت لحماية الشخص، وأنه لن يكون هناك نية لتغيير النظام في هذا الشأن.

ارتفاع التضخم 2 %

وحول موضوع التضخم، أفاد محافظ مؤسسة النقد أنه من المواضيع التي تهتم بها المؤسسة والحكومة بشكل عام، وأنه يقع على عاتق المؤسسة المحافظة على القيمة الحقيقية للعملة وألا يكون مستوى التضخم مرتفعاً، مبيناً أن الأرقام تشير إلى أن التضخم حتى الآن منخفض، وخلال الـ 20 عاماً الماضي فإن معدل التضخم بلغ أقل من 1 في المائة.

وأضاف قائلاً: "لاحظنا في هذا العام زيادة في معدل التضخم 2 في المائة إلا أنه ضعف ما كان عليه في العام الماضي، وقد يكون ذلك نتيجة لزيادة الإنفاق، وزيادة أسعار السلع عالمياً التي أثرت بدورها على بعض السلع وخاصة فيما يتعلق بمواد البناء، ولكن مستوى 2 في المائة فإنه لا يزال المستوى منخفضاً مقارنة بمستوى التضخم في اقتصادات مماثلة سواء في منطقة الخليج أو الأسواق العالمية".

الصراف الآلي

وحول ما يتعلق بالضغط الذي تواجهه نقاط الصرف الآلي، أبان السياري أن هناك توسعاً في مكائن الصرف الآلي ونقاط البيع، وأن ذلك يأتي استجابة للتوسع الاقتصادي ولطلب العملاء، مشيراً إلى أنه نتيجة للتسهيلات التي اتبعتها المصارف المحلية من حيث استلام الرواتب، تسديد الفواتير، والتداول عن طريق هذه المكائن فإنه تضاعف الضغط عليها.

وأفاد أن الرواتب هي المسبب الرئيس للضغط على هذه المكائن، وبالتالي التسبب في المشكلات التقنية، مبيناً أن هناك إجراءات معينة لمعالجة هذه المشكلات، وأن هناك نظاماً جديداً للمدفوعات تمنى أن يقضي على هذه المشكلات.